

يزاح عنه، وأن يحتفظ له التاريخ بحقه كاملاً، كرجل جاهد في الله مخلصاً، وأقبل على الموت في سبيله مقدماً غير هيباب، مطمئناً غير جازع. وعند الله في ذلك الجزاء.

### ماذا سجلت هذه الغزوة للمسلمين

وكما تختلف الروايات في تصوير موقف ابن رواحة، تختلف في تصوير موقف المسلمين بعد مقتل ابن رواحة، وفي النهاية التي انتهت إليها هذه الغزوة: أهي الهزيمة للمسلمين أم النصر لهم...؟

فيروي ابن سعد عن أبي عامر - وكان شهد المعركة - "أن المسلمين انهزموا بعد مقتل ابن رواحة أسوأ هزيمة، وتفرقوا حتى لم يُرِ اثنان جميعاً؛ ثم أخذ اللواء رجل من الأنصار فركزه أمام الناس، وجعل يصيح بهم فيجتمعون، حتى إذا كثروا مشى باللواء إلى خالد بن الوليد فدفعه إليه. فلما أخذه خالد حمل على القوم فهزمهم أسوأ هزيمة، حتى وضع المسلمون أسياهم حيث شاءوا".

ويروي الواقدي عن العطاف بن خالد: "أنه لما قتل ابن رواحة مساء بات خالد بن الوليد، فلما أصبح غداً وقد جعل مقدمته ساقه وساقته مقدمة، وميمنته ميسرة وميسرته ميمنة؛